مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ISSN: 2335-1039
المجلد: 13 العدد: 01 السنة 2024 ص.217..-..237.

تاريخ الإرسال: 2023/06/02 تاريخ القبول : 2024/01/18

اعتماد النخبة الأكاديمية على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء انتخابات تعديل الدستور 01 نوفمبر 2020.
دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة غرداية

The Academic Elite Reliance on Social Media as a Source of Information during the Elections of Constitution's Reform on November 1st, 2020.
Teachers of Ghardaia University as a case study.

أبي إسماعيل قاسم*
جامعة غرداية، abismail.kacem@univ-ghardaia.dz

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على مدى اعتماد النخبة الأكاديمية على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء انتخابات تعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 م. وتأتي هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، حيث استخدم الباحث المنهج المسحي، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة غرداية، مستعملا بذلك أداة استمارة الاستبيان على عينة بلغ قوامها حوالي 150 مبحوثا، تم استرجاع 123 استمارة. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

1- أثبتت الدراسة أن المبحوثون يتابعون شبكات التواصل الاجتماعي من ثلاث ساعات فأكثر بنسبة 34.95%، وأن ما نسبته 43.63% من المبحوثين يتابعون شبكات التواصل الاجتماعي في الفترة المسائية.

2- بالنسبة لعادات وأنماط اعتماد الأساتذة الجامعيين على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات فقد توصلت الدراسة إلى أن 53.65% اعتمدوا على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة متوسطة أثناء انتخابات تعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020م.

3- وفيما يخص الاشباعات المحققة التي تكمن وراء اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي، فقد أكدت الدراسة أن أغلبية المبحوثين تحقق لهم إشباعات تتمثل في " الحصول على الأخبار لحظة وقوعها " بنسبة 26.82% تليها المشاركة في أحداث المجتمع الجارية بنسبة 17.07% بالإضافة إلى متابعة تداعيات انتخابات تعديل الدستور 13.82%.

4- أوضحت الدراسة أن أهم المشاكل التي تعاني منها شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء انتخابات تعديل الدستور الجزائري 2020م، تتمثل في مجهولية مصدر المعلومات بنسبة 36.96%، يليها التوسع في نشر المعلومات دون التيقن منها بنسبة 21.81%، في حين جاءت ضعف ثقة الجمهور بالمعلومات المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 51.11%

الكلمات المفتاحية: الاعتماد، النخبة الأكاديمية، شبكات التواصل الاجتماعي، انتخابات تعديل الدستور الجزائري 2020.

Abstract

The present research aims at determining the extent to which the academic elite rely on social media as a source of information during the elections of Constitution's Reform, on November 1st, 2020.

The présent research is on of the descriptive research, in which the researcher uses the statistical approach through a field study on a sample of teachers at Ghardaia University. The researchers relied on a questionnaire as a tool of study to collect information, where 123 questionnaires were collected from a total of 150 distributed.

The research concluded that :

2- The research revealed that most participants use social media for 3 hours or more per day 34.95%. 43.63% of participants use social media in the afternoon and evening.

3- 53.65% of the participants relied on social media as a source of information during the elections of Constitution's Reform, on November 1st, 2020.

* المؤلف المرسل

4- 26.82% of participants asserted that they have achieved the goal of obtaining information up to date from social media, while 17.07% through their participation in different events of the society and around 13.82% of participants rely on following the implications and consequences of Constitution's Reform elections.

5- The present research revealed that the major problem of social media information is the uncertainty of the source of information during the Constitution's Reform elections 2020. 36.96% of information from unknown sources, then 21.81% of published information without being confirmed. At the end, 11.51% represents the lack of public confidence about the information that spread on social media.

Key Terms: Reliance - The academic elite - social media- Constitution's Reform elections 2020

مقدمة:

لقد ساهمت ثورة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في زيادة وإيجاد مصادر أخرى للمعلومات تتسم بالسرعة والآنية، ولعل أبرز هذه الوسائل هي شبكات التواصل الاجتماعي، فلقد ازداد الإقبال عليها بشكل رهيب وذلك لعدة أسباب وعوامل منها الخصائص الفنية السهلة والممتعة فهذه الوسائل باتت تشكل مصدرا للمعلومات والترفيه فقد كشف تقرير حديث أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بلغ 25 مليون شخص[1].

ومع تنامي حجم جماهيرها وتزايد الاستخدام اليومي للحصول على المعلومات والأخبار، جعلها تعنى باهتمام عدد كبير من النخب الفكرية والسياسية وغيرهم من مكونات المجتمع والهيئات الرسمية والشعبية، وأصبحت هذه الشبكات جزءا أساسيا من أنشطة الحياة اليومية، نظرا للمميزات في الأوساط الاجتماعية والسياسية والإعلامية، كما أنها أصبحت منصات لعرض مختلف القضايا وخاصة السياسية منها، وإدارة النقاش والجدل حولها وإتاحة المشاركة الفعالة والتحاور مع الآخرين.

وبالنظر إلى المجتمع الجزائري نجد أن هناك العديد من القضايا والمشكلات السياسية التي تبرز على الساحة حاليا، سواءا داخليا أو خارجيا، بعضها ممتد منذ فترة ليست بالقليلة، والبعض الآخر مستحدث وفقا لتطورات الأحداث المتشابكة والمتلاحقة والمستمرة، فالقضية السياسية الجزائرية بعضها قضايا داخلية، وأخرى بعضها ذات أبعاد إقليمية ودولية، مما أكسب هذه القضايا اهتماما بالغا من طرف الطبقة المثقفة الجزائرية بصفة عامة والنخب الأكاديمية الجامعية خاصة، وذلك نظرا لقوة تأثيرها ولتمتعها بقدرات ومؤهلات واحتلالهم مكانة خاصة أو مراكز مرموقة في المجتمع، وكما أن هذه القضايا السياسية تحظى بمعدلات اهتمام مرتفعة، سواءا كانت ملموسة أو مجردة، ومن بين القضايا التي شغلت الرأي العام الجزائري مؤخرا قضية تعديل الدستور الجزائري 2020 وما تلته من تبعات ومناقشات وتحليلات من طرف المختصين ومختلف البرامج والوسائل على المستوى المحلي.

مشروع تعديل دستور الجزائر 2020 هو مشروع أعلن عنه الرئيس الجزائري، وأعلنت رئاسة الجمهورية الجزائرية عن تنظيم الاستفتاء على الدستور بتاريخ 1 نوفمبر2020، وهو الدستور الخامس في تاريخ الدولة الجزائرية منذ الاستقلال.

ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتبيان مدى اعتماد النخبة الأكاديمية الجامعية الجزائرية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء انتخابات تعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020.

إشكالية الدراسة:

أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي ثورة في عالم التواصل بكافة أنواعه، وأضحت ميدانا تفاعليا خصبا تتنوع فيه الآراء والمعلومات والمعارف والأخبار بشكل يترجم خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال ومزاياه، خصوصا بعد أن أصبحت ضمن الوسائط الأولى التي يعتمد عليها الجمهور في استقاء الأخبار وإبداء الآراء ومعرفة ما يجري حول العالم في أقرب وأسرع وقت ممكن، وصولا إلى أكثر شرائح الجماهير التي أصبحت في غالبيتها تشعر بالملل لقراءة مضامين الصحف، وأضحى الخبر الإلكتروني مختلفا عن الخبر التقليدي نظرا لاكتسائه حلة جديدة مستفيدا بدوره من مميزات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة على غرار السرعة والتواصلية والتفاعل والتشارك والمجانية، ضف إلى ذلك مساهمتها الفعالة في طرح ومناقشة الكثير من المواضيع التي تهم الشؤون العامة، وخاصة منهم فئة النخبة الأكاديمية الجامعية التي وجدت في هذه الشبكات فضاءا افتراضيا مميزا لمعالجة القضايا التي تهمهم، إضافة إلى ذلك إلى كيفية استخدام وسائل الاتصال ومجانيتها وسهولة الوصول إليها وقدرتها على التكيف المذهل مع المساحات الإعلامية الراهنة ومقتضيات الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

في ظل الأوضاع السياسية القائمة داخل الجزائر والتي تعد مثيرة للجدل للرأي العام الجزائري، قرر الرئيس الجزائري المنتخب السيد عبد المجيد تبون اقتراح تعديل الدستور والذي حدد يوم 01 نوفمبر 2020 يوم التصويت لهذا الدستور الجديد من طرف الشعب. هذا الدستور الذي وضع أسس الدولة الجزائرية الجديدة، ومع تعدد وسائل الإعلام والاتصال، وخاصة مواقع

التواصل الاجتماعي وتطورها وتنوع مصادرها واختلاف توجهاتها وأنماط ملكيتها وسياستها واختلاف الأفراد والنخب في اعتمادهم عليها كمصادر معلومات تنقل الأخبار والأحداث والمواقف وتبلور صورة للواقع تتفق مع مصالحها واتجاهاتها السياسية، أصبح هناك اختلاف في معلومات جمهورها وخاصة النخبة الأكاديمية، وذلك بتناولها قضية انتخابات تعديل الدستور الجزائري وأصبحت تدافع عن آرائها وتوجهاتها واعتمادها على وسائل التواصل الاجتماعي لأنها من أكثر وسائل الإعلام والاتصال انتشارا وسرعة وسهولة، ومن هذا المنطلق نحاول في دراستنا الإجابة على الإشكالية التالية:

ما مدى اعتماد النخبة الاكاديمية على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء "انتخابات تعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020؟

تساؤلات الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة التي نستهدف من خلالها الكشف عن دوافع اعتماد النخبة الأكاديمية لشبكات التواصل الاجتماعي حول انتخابات تعديل الدستور الجزائري، فلقد عمدنا إلى استعمال التساؤلات والإجابة عليها عن طريق هذه الدراسة المسحية لعينة من الأساتذة العاملين في جامعة غرداية:

_ ما أنماط متابعة الأساتذة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي حول انتخابات تعديل الدستور؟

- ما هي دوافع اعتماد الأساتذة الجامعيين على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات فيما يخص انتخابات تعديل الدستور الجزائري؟

_ ما أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضل الأساتذة الجامعيين متابعتها والاعتماد عليها لاكتساب المعلومات حول انتخابات تعديل الدستور؟

- ما أهم الموضوعات الخاصة حول تعديل الدستور التي يتابعها الأساتذة الجامعيين في المواقع؟

- ما التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المتحققة لدى الأساتذة الجامعيين من متابعتهم حول انتخابات تعديل الدستور الجزائري على مواقع التواصل الاجتماعي؟

- ما نوع الرضا المحقق لدى النخبة الاكاديمية من خلال استخدامه مواقع التواصل الاجتماعي حول انتخابات تعديل الدستور؟

_ ما أهم المشاكل التي يراها الأساتذة الجامعيون في المعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونية حول تعديل الدستور؟

_ ما مدى اعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء انتخابات تعديل الدستور؟

فرضيات الدراسة:

يمكن تعريف الفرضية على أنها "تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت.[2]

الفرضية الأولى: يعتمد الأساتذة الجامعيين اعتمادا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بسبب موقعهم المتميز في المجتمع والذي يمكنهم من النفاذ الرقمي بسهولة ويسر ويوفر لهم الاتصالات الضرورية والإشباع المعلوماتي حول انتخابات تعديل الدستور الجزائري.

الفرضية الثانية: توفر مواقع التواصل الاجتماعي اليوم فرصا ثمينة وإمكانيات هائلة يستغلها الأساتذة الجامعيين كمصدر للمعلومات أثناء انتخابات تعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020.

الفرضية الثالثة: لم يعد الأساتذة الجامعيين يواجهون صعوبات كبيرة في الحصول على المعلومات حول القضايا المختلفة والتي من ضمنها تعديل الدستور نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع في قطاع المعلومات والاتصالات وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي.

الفرضية الرابعة: تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا إيجابيا حول تعديل الدستور عن طريق توفير المعلومات الضرورية والاتصالات السريعة والفعالة لأساتذة الجامعة.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في:

- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي للأساتذة الجامعيين وتوفيرها لعدة مزايا أهمها تقليص الحيز الزمني وتجاوز العامل المكاني في حصولها على المعلومات.

- تقدم الدراسة تصورا لصناع القرار من خلال التركيز على الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي، وتكمن في إبراز العديد من النتائج من بيانات ومعلومات ستفسر عنها.

- التطور التكنولوجي الذي تعرفه وسائل الإعلام والاتصال صاحبه تحول في مجال استخدام مصادر المعلومات.

- أهمية ومركزية قضية انتخابات تعديل الدستور وما تشكله للمجتمع الجزائري بصفة عامة والنخبة الأكاديمية بصفة خاصة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيس التعرف إلى مدى اعتماد النخبة الأكاديمية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء انتخابات تعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020،

وينبثق من الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

- الكشف عن درجة اعتماد الأساتذة الجامعيين على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر لمعلوماتهم حول انتخابات تعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020.
- الكشف عن درجة المصداقية التي تحظى بها شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأساتذة الجامعيين.
- الكشف عن المشاكل التي يراها الأساتذة الجامعيين في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي حول انتخابات تعديل الدستور الجزائري 2020.
- الاشباعات المحققة لدى الأساتذة الجامعيين من خلال استعمالها لمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات.
- معرفة المستوى الذي بلغه انتشار مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها مصدر بديل وجديد للحصول على المعلومات لدى الأساتذة الجامعيين.
- الكشف عن أهم مواقع التواصل الاجتماعي المتداولة بين النخبة الأكاديمية باعتبارها مصدرا للمعلومات.

نوع الدراسة ومنهجها:

لكل دراسة منهجا علميا يحدد مسار البحث وينظم خطواته ويرتبط منهج البحث بطبيعة الدراسة والزاوية التي تتناول منها المشكلة، وانطلاقا من الموضوع اعتماد الأساتذة الجامعيين على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء انتخابات تعديل الدستور الجزائري 2020، وتندرج دراستي ضمن الدراسات الوصفية التي تقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون.

فالمنهج هو "الطريق أو الاسلوب أو الكيفية التي يصل بها الباحث أو العالم إلى نتائجه، فهو وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة.[3]

وموضوع الدراسة هو الذي يحدد لنا نوع المنهج المتبع. لذا اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وهو: "مجموعة الظواهر موضوع البحث تضم عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين ومعالجتها".[4]

والمنهج الوصفي هو المنهج المناسب لدراستنا هذه حيث يمكننا من الوصول إلى كشف البيانات والمعلومات الخاصة بالأساتذة الجامعيين الجزائريين، ومعرفة دوافع اعتمادهم لشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول انتخابات تعديل الدستور الجزائري 2020.

أدوات جمع البيانات:

نظرا لطبيعة الدراسة ارتأى الباحث استخدام أدوات رئيسية للإلمام بجميع جوانب الظاهرة محل الدراسة وهي:

1- الاستمارة: "هي أداة لجمع البيانات من أفراد او جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة سكانية عالية وعن طريق استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية، وقد تستخدم بمفردها أو قد تستخدم مع غيرها من أدوات البحث العلمي الأخرى وذلك للكشف عن الجوانب التي يحددها البحث".[5]

2- المقابلة: "تعتبر المقابلة أداة بحثية تشابه إلى حد كبير الاستبانة في خطواتها ومواصفاتها مع فارق واحد هو أنها حوار بين الباحث وصاحب الحالة المراد الحصول على معلومات منه أو تعبيراته عن أرائه واتجاهاته ومشاعره ويقوم بالمقابلة أشخاص مدربون تدريبا خاصا بجمع البيانات للأفراد بشكل مباشر من خلال طرح الأسئلة المحددة وتفسير الغامض منها، ويقوم الباحث أو من ينوب عنه بتسجيل ما دار فيها".[6]

مجتمع الدراسة:

يشير معنى مجتمع الدراسة إلى جميع عناصر ومفردات المشكلة الظاهرة قيد الدراسة، ويشير مجتمع الدراسة إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن تعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، ويتمثل مجتمع دراستي في كل الجهات التي هي طرفا في موضوع اكتساب المعلومات حول انتخابات التعديل الدستوري، وهنا يقصد البحث النخبة الأكاديمية أو أساتذة الجامعات الجزائرية.

تعريف مجتمع البحث:" يقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث، فقد يكون المجتمع من سكان المدينة أو مجموعة من المزارع في منطقة معينة أو وحدات معرفة بصورة واضحة بحيث يمكن تمييز الوحدات الإحصائية التي تدخل ضمن

هذا المجتمع دون غيرها، ويعرف أنه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة تحت الدراسة، فهو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على البيانات".[7]

ويتكون مجتمع البحث في هذه الدراسة من كل الأساتذة الجامعيين العاملين في قطاع التعليم العالي في جامعة غرداية وقدر عددهم حوالي 500 أستاذ جامعي.

عينة الدراسة:

وتعرف العينة على أنها: "جزأ من المجتمع حيث تتوافر في هذا الجزأ خصائص المجتمع نفسها، والحكمة من إجراء الدراسة على العينة هي أنه في كثير من الأحيان يستحيل إجراء الدراسة على المجتمع، فيكون اختيار العينة بهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع ويصبح ذلك ممكنا إذا كانت خصائص المجتمع من حيث أكبر عدد من المتغيرات.[8]

تتمثل العينة المختارة في هذه الدراسة في النخبة الأكاديمية الجزائريين العاملين في إحدى الجامعات الجزائرية وهي وجامعة غرداية. وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة غرداية وبلغ قوامها حوالي 150 مبحوثا، تم استرجاع 123 استمارة، و27 استمارة استبيان ملغاة، وذلك بسبب الوضع الصحي الراهن جائحة وباء كورونا 19 وعدم إجابة بعض الأساتذة على الأسئلة داخل الاستبيانات، إضافة إلى وقت إجراء الدراسة وهو في شهري جويلية وأوت، بالتالي وجود معظم الأساتذة في عطلة أكاديمية.

فالاختيار كان عمديا لعينة البحث، وتعرف العينة العمدية " هي التي يتم اختيار وحداتها وفق وجهة نظر الباحث لاعتقاده من أنها تعطي نتائج مرضية.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

01- اعتماد:

اصطلاحا: من فعل اعتمد الشيء وعليه أي اتكأ. والاعتماد أي اعتمده قصده واتكل عليه.

إجرائيا: يعني الاتكال عليه للوصول لأهداف معينة. ويعني اعتماد النخبة على مواقع التواصل الاجتماعي، كمصدر للمعلومات.

02- النخبة الأكاديمية:

اصطلاحا: يعرف هذا النوع من النخبة تحت مسمى: "النخبة الثقافية أو الفكرية أيضا، إذ اشتمل هذا النوع من النخبة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وتسمى أيضا بالصفوة الأكاديمية نظرا لعملها في مجال المؤسسات الأكاديمية العلمية".[9]

إجرائيا: ونقصد بهم الأساتذة الجامعيين العاملين على مستوى جامعة غرداية، ويبلغ عددهم 500 أستاذ تقريبا.

3_ شبكات التواصل الاجتماعي:

اصطلاحا: "هي عبارة عن شبكات إلكترونية تسمح للمستخدم بإنشاء موقع خاص مع إمكانية ربطه بالمواقع الاخرى بهدف التواصل والتعارف وتبادل المعلومات والمقاطع الصوتية والمرئية والمدونات".[10]

إجرائيا: ويقصد بها جميع المواقع الاجتماعية كالفيس بوك والتويتر... التي يلجأ إليها النخبة الأكاديمية اليوم كمصدر لاستقاء معلوماته.

4_ مصادر المعلومات:

اصطلاحا: "هي كل الوسائل والقنوات التي يمكن نقل المعلومات من خلالها إلى المستقبل، كما أنها كافة المعلومات المطبوعة كالكتب والدوريات وتقارير البحوث ووثائق المؤتمرات، إضافة إلى البصرية أو المواد السمعية البصرية وغيرها كما تعكس الحاجات أو المشاكل التي يجب حلها والسيطرة عليها".[11]

إجرائيا: ويقصد بها مصادر المعلومات الجديدة التي تعتمد عليها النخبة الأكاديمية لاقتناء معلوماته والمتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها مصدر جديد للمعلومات.

5_ انتخابات:

اصطلاحا: ويقصد بها "قيام المواطنين(الناخبين) باختيار البعض منهم شريطة أن يكونوا ذوي كفاءة لتسيير أجهزة سياسية وإدارية محضة وذلك بالقيام بعملية التصويت"

إجرائيا: القيام بإبداء رأيك بالتصويت لشخص ما كفؤ لتسيير جهاز أو منظمة أو هيئة.

6_ تعديل الدستور الجزائري:

اصطلاحا: هو مشروع يهدف إلى تعديل الدستور الجزائري وأعلنت رئاسة الجمهورية عن تنظيم استفتاء على الدستور بتاريخ:01 نوفمبر 2020.

إجرائيا: هو عملية استفتاء يقوم بها الناخبون الجزائريون لرفض أو قبول تعديل الدستور الجزائري الذي قدمه الرئيس الجديد تبون عبد المجيد.

الدراسات السابقة:

لا يمكن تنفيذ الفكرة البحثية إلا بعد العمل على العودة إلى التراث العلمي المتاح لمعرفة ما تم بحثه قبل ذلك والتعرف على النتائج السابقة، وتعتبر هذه الخطوة من أهم خطوات البحث العلمي، حيث تساعد هذه الخطوة في توفير الوقت والجهد والمال وتجعل الباحث يبدأ من حيث انتهى الآخرون. فمراجعة الدراسات السابقة هي عبارة عن فائدة مزدوجة، فمعرفة الباحث بموضوع الدراسة وفي نفس الوقت يقوم الباحث بتعريف الآخرين وزيادة معرفتهم بالمراجع السابقة والأبحاث والدراسات السابقة كما أن النمط الذي تأخذه الدراسات السابقة التي يقوم بعرضها الباحث هي عرض لبعض النتائج السابقة بشكل مختصر. وبالنظر إلى موضع الدراسة يمكن عرض الدراسات السابقة الآتية:

الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى: دراسة قواسم بن عيسى 2012[12]:

تهدف هذه الدراسة التعرف على الدور الحيوي والفعال لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في إنجاح العمليات والوظائف الهامة في المجتمع، وعلى رأسها صنع القرارات السياسية، وتمثلت عينة الدراسة في مجتمع البرلمانيين، واعتمدت الدراسة على أداة جمع البيانات التي هي الاستبيان ومنهج الدراسة هو المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة على مجموعة من النتائج أهمها:

_ على الرغم من ارتفاع نسبة امتلاك تكنولوجيا المعلومات والاتصال وكذا معدل النفاد إلى شبكة الإنترنت لدى البرلمانيين، إلا أن الحجم الزمني لاستعمالها يتراوح بين المتوسط والضعيف.

- لا تعتبر الأنترنت المصدر الأول والرئيسي الذي يستقي منه البرلمانيون المعلومات المتعلقة بصنع قراراتهم، وتعتبر الصحف والمجلات والقنوات الفضائية الوسائل الإعلامية الأكثر تفضيلا على الرغم من أهمية البريد الإلكتروني الذي أضحى الوسيلة العصرية الأمثل والأسرع للمراسلات بين الأشخاص.

الدراسة الثانية: دراسة عيادي منير سنة 2014[13]:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى اعتماد الصحفيين على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار، وتمثلت عينتها في فئة الصحفيين المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار. واعتمد على أداة جمع البيانات الاستبيان وفق المنهج المسحي وكان من أبرز نتائجها:

_ أن الصحفيين الجزائريين لديهم اهتمامات اتجاه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة بما نسبته 32.7% وأحيانا بنسبة مئوية تقدر ب 30.72% ثم غالبا ب 12.16% وبعدها نادرا ب 7.7% من الصحفيين ليس لديهم اهتمام حيال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

_ إن غالبية الصحفيين الجزائريين يفضلون استخدام الفيس بوك ثم اليوتيوب ثم تويتر، ونادرا أو ينعدم استخدامهم لموقع لينكدن وماي سبايس.

الدراسة الثالثة: دراسة جهاد بوزيدي وظافري عتيقة سنة 2016/2015[14]:

هدفت هذه الدراسة التعرف على عادات وأنماط إقبال الأساتذة على موقع الفيس بوك، والتعرف على الدوافع البحثية والكشف عن الاشباعات التي يحققها وتمثلت عينتها من مستخدمي فيسبوك أساتذة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي واعتمد على أداة جمع البيانات الاستبيان والملاحظة، وفق المنهج المسحي وكان من أبرز نتائجها:

_ أن الأغلبية العظمى من الأساتذة الجامعيين مشتركون في الفيس بوك لأكثر من سنتين والتي بلغت نسبتها 92.85% وأنه يحقق لهم دائما إشباعات في البحث العلمي وذلك بنسبة قدرت ب 44.04% وأن أغلبية الذكور يستخدمون الفيس بوك منذ أكثر من سنتين بنسبة 97.43% تليها الإناث بنسبة 88.88%.

الدراسات الأجنبية:

دراسة أمين منصور وافي سنة 2012:[15]

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعي كأحد أشكال الخدمات الإعلامية، التي يعتمد عليها كمصدر للأنباء للتعرف على أهم الأنباء والمعلومات والأحداث والتعرف على مدى تحقيق الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد، خاصة المرتبطة بمتابعة الجمهور للأحداث التي تحدث في المنطقة العربية، وزيادة اهتمامه بمعرفة تفاصيلها، وتأثير هذا الاعتماد على أنماط معيشته وأساليب الاتصال المستخدمة في ظل تحور الجمهور المتلقي من مستقبل إلى مستقبل ومرسل في آن واحد، وتمثلت عينتها من الإعلاميين الفلسطينيين الذين لديهم صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي واعتمدت الدراسة على أداة جمع البيانات وهي الاستبيان، وفق المنهج المسحي وكان من أبرز نتائجها:

أن دوافع الإعلاميين الفلسطينيين باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي يعود إلى سهولة الحصول على المعلومات، وجاءت في المرتبة الأولى ثم تليها مواكبة التطور التكنولوجي وأخيرا الاطلاع على كل ما هو جديد، وهذا يوضح أن الإعلاميين الفلسطينيين يواكبون تطور التكنولوجيا بشكل مستمر.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

- التعرف على الإطار النظري للدراسة والمتمثل في نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، والدراسات التي تناولت علاقة وسائل الإعلام بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص بالجمهور ومدى اعتماده عليها.
- التعرف على منهج الدراسة والعينة المناسبة لها.
- صياغة فروض وتساؤلات الدراسة بشكل علمي يحقق الاهداف التي تسعى إليها الدراسة.
- دعمت الدراسات السابقة بمحاورها إحساس الباحث بأهمية موضوع الدراسة، مما سمح بإجراء الدراسة الحالية التي تعتبر من الدراسات القليلة في هذا المضمار، خاصة هي تتناول موضوعا سياسيا حديثا.
- الاستفادة من الإطار المعرفي للدراسات السابقة، والمصادر العلمية في إمكانية إجراء المقارنة بين نتائج تلك الدراسات والنتائج التي تتوصل إليها هذه الدراسة كل في مجاله، مما يدعم التواصل العلمي بين الدراسات العلمية في الميدان المشترك ويساعد في تفسير بعض النتائج الجديدة بشكل أكثر عمقا.
- الاستفادة من المناهج والأدوات البحثية المستخدمة التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة.
- افادت مراجعة الدراسات السابقة في التعرف على موضوع الدراسة بشكل أفضل، كما ساعدت في الاقتراب من تحديد مشكلة الدراسة، وباقي الخطوات المنهجية.
- الدراسة تحاول الاستمرار فيما بدأه الباحثون، أي استكمال الجوانب النظرية لاعتماد النخبة الأكاديمية على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء انتخابات تعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020.

مناقشة وتحليل النتائج:

يعد الجانب التطبيقي مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي، إذ من خلاله يتمكن الباحث من جمع المعلومات حول موضوع بحثه، وهذا من خلال الإجراءات الميدانية التي يقوم بها، إذ سنتطرق من خلاله إلى تحليل بيانات الدراسة الميدانية بالاستناد إلى استمارة وزعت على عينة قوامها 150 مفردة، وتم استرجاع 123 مفردة، فبعد جمع البيانات وتفريغها تم تفسيرها وتحليلها على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، وفي الاخير استخلاص النتائج العامة وإثبات أو نفي الفرضية.

1- تحليل البيانات الشخصية

جدول رقم 01: يوضح توزيع المبحوثين وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	82	67
أنثى	41	33
المجموع	123	100

المصدر: من إعداد الباحث أبي إسماعيل قاسم، بناء على مخرجات برنامج spss 2021

توزع عينة البحث ضمن العينة المختارة من أساتذة الجامعة الذين بلغ اجمالي عددهم 123 مبحوثا حسب متغير النوع (الجنس) الى (82) من الذكور بلغت نسبتهم 67% مثلوا الجزأ الأكبر من عينة البحث مقابل 41 من الإناث بلغت نسبتهن 33% من اجمالي العينة. ومنه نستنتج أن هناك فارق كبير بين نسبة الذكور والإناث في جامعة غرداية، وتوجدهم في الإطار الأكاديمي للجامعة، وهذا راجع ربما إلى البيئة الاجتماعية الصحراوية المحافظة والتي تؤمن بعدم توجه المرأة إلى العمل.

جدول رقم 02 يمثل توزيع المبحوثين حسب الرتب

الرتبة	التكرار	النسبة %
أستاذ مساعد أ	51	41.46
أستاذ مساعد ب	13	10.56
أستاذ محاضر أ	25	20.32
أستاذ محاضر ب	34	27.64
أستاذ التعليم العالي	00	00
المجموع	123	100

المصدر: من إعداد الباحث أبي إسماعيل قاسم، بناء على مخرجات برنامج spss، 2021

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن رتبة استاذ مساعد (أ) حصلت على أعلى نسبة بواقع 51 تكرار والتي تقدر بنسبة 41.46%، تليها رتبة أستاذ محاضر (ب) بواقع 34 تكرار بنسبة 27.64% ثم أستاذ محاضر (أ) بواقع 25 تكرار بنسبة 20.32% يليه أستاذ مساعد (ب) بواقع 13 تكرار بنسبة 10.56% يليه أستاذ التعليم العالي بواقع 00 تكرار بنسبة 00%.

ومنه نستنتج أن أغلبية الأساتذة من العينة المختارة هم من رتبة أستاذ مساعد أ، ولعل هذا يعود إلى أن نسبة كبيرة من الأساتذة الباحثين ربما لم يناقشوا أطروحاتهم الدكتوراه مما يعوق عملية ترقيتهم وبالتالي تزايد عددهم.

جدول رقم 03: يبين مدى اعتماد الأساتذة الجامعيين على شبكات التواصل الاجتماعي:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
عالية جدا	13	10.56
عالية	31	25.20
متوسطة	66	53.65
منخفضة	11	8.94
منخفضة جدا	2	1.62
المجموع	123	100

المصدر: من إعداد الباحث أبي إسماعيل قاسم، بناء على مخرجات برنامج spss، 2021

تشير نتائج الجدول السابق أن ما نسبته 10.56 هم من الذين يحرصون بدرجة عالية جدا، على متابعة شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء انتخابات تعديل الدستور الجزائري 01نوفمبر 2020، بينما ما نسبته 25.20 % هم من الذين يحرصون بدرجة عالية، بينما ما نسبته 53.65% هم من الذين يحرصون بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته 8.94% هم من الذين يحرصون بدرجة منخفضة، بينما ما نسبته 1.62% هم الذين يحرصون بدرجة منخفضة جدا.

ويتبين لنا من أرقام الجدول أن درجة حرص المبحوثين على متابعة شبكات التواصل الاجتماعي، واعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات أثناء الانتخابات كان متوسطا بدرجة كبيرة، وذلك بسبب انشغالهم في معظم الأوقات بالبحث العلمي، ووجود اهتمامات أخرى غير الانتخابات، أضف إلى ذلك أن هناك وسائل إعلامية أخرى اعتمد عليها الأساتذة الجامعيين أثناء انتخابات تعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 كالبرامج الحوارية والنقاشات المباشرة مع الزملاء في الحرم الجامعي.

جدول رقم: 04 يبين الوقت الذي يقضيه الاساتذة الجامعيين في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
أقل من ساعة	15	12.19
من ساعة إلى أقل من ساعتين	31	25.20
من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	34	27.64
ثلاث ساعات فأكثر	43	34.95
المجموع	123	100

المصدر: من إعداد الباحث أبي إسماعيل قاسم، بناء على مخرجات برنامج spss 2021

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أن الوقت الذي يقضيه الأساتذة الجامعيين في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي، فالنسبة الأكبر كانت مقدرة بـ 34,95 ثلاث ساعات فأكثر، تليها من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات بنسبة 27.64 تليها من ساعة إلى أقل من ساعتين بنسبة 25.20 وأخيرا أقل من ساعة بنسبة 12.19.

ويمكن تفسير ذلك أن معظم المبحوثين يتابعون شبكات التواصل الاجتماعي في اليوم لمدة تصل ثلاث ساعات فأكثر، وهذا ربما راجع إلى إن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية، لما فيها من إيجابيات وفوائد وتعتبر وسيلة اتصال مهمة جدا، وخاصة في ظل جائحة فيروس كورونا كوفيد 19.

جدول رقم: 05: يبين الوقت الذي يقضيه الاساتذة الجامعيين في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بمتغير الجنس.

الجنس / الاحتمالات	ذكور		إناث	
	ت	ن %	ت	ن %
أقل من ساعة	10	12.19	05	12.19
من ساعة إلى أقل من ساعتين	21	25.60	10	24.39
من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	22	26.82	12	29.26
ثلاث ساعات فأكثر	29	35.36	14	34.14
المجموع	82	100	41	100

المصدر: من إعداد الباحث أبي إسماعيل قاسم، بناء على مخرجات برنامج spss،2021

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلب الذكور يتصفحون شبكات التواصل الاجتماعي (ثلاث ساعات فأكثر) بنسبة 35.36% كأكبر نسبة أما الإناث فبنسبة 34.14%. أغلب الإناث يتصفحون شبكات التواصل الاجتماعي (من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات) بنسبة 29.26% كأكبر نسبة مقارنة بالذكور بـ 26.82%.

أضف إلى ذلك أن أغلب الذكور يتصفحون شبكات التواصل الاجتماعي من (من ساعة إلى أقل من ساعتين) بنسبة 25.60% مقارنة بالإناث بنسبة 24.39%. وكذلك النسب متساوية عند الإناث والذكور في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي من (اقل من ساعة) بنسبة 12.19%

من خلال المعطيات نستنتج أن الذكور أكثر تصفحا لشبكات التواصل الاجتماعي مقارنة بجنس الإناث، وهذا إلى طبيعة حياة المرأة وانشغالاتها المنزلية، على خلاف الذكور.

جدول رقم: 06: يبين الفترة التي يتابع فيها الاساتذة الجامعيين في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بمتغير الجنس.

الجنس / فترات المتابعة	ذكور		إناث	
	ت	ن %	ت	ن %
الفترة الصباحية	04	4.87	02	4.87
فترة الظهيرة	11	13.41	05	12.19
الفترة المسائية	25	30.48	12	29.26
فترة الليل المتأخرة	22	26.82	07	17.07
لا يوجد فترة محددة	20	24.39	15	36.58
المجموع	82	100	41	100

المصدر: من إعداد الباحث أبي إسماعيل قاسم، بناء على مخرجات برنامج spss،2021

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الإناث لا يوجد لديهم فترة محددة لمتابعة شبكات التواصل الاجتماعي وهذا ما تبينه نسبة 36.58% مقارنة بالذكور بنسبة 24.39%. وأن أغلب الذكور يتابعون فيها شبكات التواصل الاجتماعي في الفترة المسائية وذلك بنسبة 30.48% مقارنة بالإناث بنسبة 29.26%.

أغلب الذكور يتابعون شبكات التواصل الاجتماعي في فترة الليل المتأخرة بنسبة 26.82% مقارنة بالإناث بنسبة 17.07%.

أما بالنسبة للذكور الذين يتابعون فيها شبكات التواصل الاجتماعي في فترة الظهيرة فنسبتهم 13.41% مقارنة بالإناث بنسبة 12.19%. والنسبة متساوية بين الذكور والإناث الذين يتابعون شبكات التواصل الاجتماعي في الفترة الصباحية وذلك بنسبة 4.87%.

نلاحظ من الأرقام ان فترة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي لدى الرجال مرتفعة في الفترة المسائية، وهي الفترة الحرة بعد الانتهاء من الأعمال البيداغوجية الصباحية، ويكون مرتاح بعض الشيء مقارنة بالنساء. فيما عدا ذلك ففترات متابعة شبكات

التواصل الاجتماعي من كلا الجنسين متقاربة وأن الفرق بينهم طفيف، وهذا راجع إلى اشتراكهم في طبيعة العمل (أساتذة جامعيين).

جدول رقم 07: يبين مدى اعتماد الاساتذة الجامعيون على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
لا	50	40.65
نعم	73	59.34
المجموع	123	100

المصدر: من إعداد الباحث أبي إسماعيل قاسم، بناء على مخرجات برنامج spss،2021

نلاحظ من خلال المعطيات أن أكبر نسبة كانت للمجيبين بنعم عن مدى اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بمجموع 73 وبنسبة 59.34 %وبـ لا بنسبة 40.65%. ويرجع ذلك إلى الأهمية الكبيرة التي تكتسيها شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة أثناء الحدث الهام انتخابات تعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020. وكذلك إلى الامتيازات التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي من توفير للوقت والسهولة الكبيرة التي تتيحها في الحصول على المعلومات السياسية.

جدول رقم: 08: يبين أسباب اعتماد الاساتذة الجامعيون على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
الحصول على المعلومات و أخبار تعديل الدستور	11	15.49
سرعتها في نقل معلومات واخبار تعديل الدستور بدون معوقات	07	9.85
متابعة الصور والفيديوهات المتعلقة بتعديل الدستور	01	1.40
تتيح خاصية التفاعلية مع المعلومات التي تقدمها	10	14.08
إمكانيتها تحديث المعلومات وفق تطورات الأحداث	07	9.85
الثقة فيما تقدمه من معلومات واخبار	08	11.26
التعامل السلس وسهولة استخدامها	08	11.26
متابعة أحداث تعديل الدستور	09	12.67
الجرأة في تناولها انتخابات تعديل الدستور	10	14.08
المجموع	**73**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث أبي إسماعيل قاسم، بناء على مخرجات برنامج spss،2021

يتضح من خلال الجدول أعلاه والمتعلق بالسبب وراء اعتماد الأساتذة الجامعيين على شبكات التواصل الاجتماعي أن " الحصول على المعلومات وأخبار تعديل الدستور "بنسبة 15.49 % تليها " الجرأة في تناولها لانتخابات تعديل الدستور " بنسبة 14.08% تليها " متابعة أحداث تعديل الدستور " بنسبة 12.67% تليها "التعامل السلس وسهولة استخدامها "و"الثقة فيما تقدمه من معلومات وأخبار "بنسبة متساوية بمقدار 11.26% ، تليها " سرعتها في نقل معلومات وأخبار تعديل الدستور بدون معوقات "بالإضافة " إمكانيتها تحديث المعلومات وفق تطورات الأحداث " بنسبة متساوية بمقدار 9.85%، تليها " متابعة الصور والفيديوهات المتعلقة بتعديل الدستور بنسبة 1.40%.

ونلاحظ وجود تقارب بسيط بين النسب، حيث تميزت شبكات التواصل الاجتماعي بقدرتها على التغطية الشاملة لأحداث انتخابات تعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020، كما يمكنها الكشف عن معلومات لا يمكن لوسائل الإعلام والاتصال التقليدية الوصول إليها، كما ساعدت على البقاء مع الحدث، الذي جعلها تحظى باهتمام واضح من قبل الأساتذة الجامعيين.

جدول رقم 09: يوضح أهم الموضوعات متابعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات اثناء انتخابات تعديل الدستور 2020م

أهم الموضوعات متابعة	التكرار	النسبة %
متابعة تداعيات انتخابات تعديل الدستور الجزائري	16	13
تصريحات الشعب الجزائري حول انتخابات تعديل الدستور	22	17.88
احصائيات عدد المنتخبين الجزائريين	32	26.01
تصريحات النخب السياسية حول انتخابات تعديل الدستور	43	34.95
خطابات رؤساء الاحزاب السياسية	10	8.13
المجموع	**123**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث أبي إسماعيل قاسم، بناء على مخرجات برنامج spss،2021

تشير نتائج الجدول السابق أن ما نسبته 34.95% يعتبرون تصريحات النخب السياسية حول انتخابات تعديل الدستور، أهم الموضوعات متابعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي أثناء انتخابات تعديل الدستور الجزائري 2020م، تليها ما نسبته 26.01% إحصائيات عدد المنتخبين الجزائريين، وتليها تصريحات الشعب الجزائري حول انتخابات تعديل الدستور ما نسبته 17.88%، وتليها متابعة تداعيات انتخابات تعديل الدستور الجزائري ما نسبته 13%، بينما ما نسبته 8.13% خطابات رؤساء الأحزاب السياسية.

ويمكن تفسير ذلك، أن تصريحات النخب السياسية حول انتخابات تعديل الدستور من أهم الموضوعات متابعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء انتخابات تعديل الدستور الجزائري 2020م وذلك للتقارب العلمي بينهما كنخب في المجتمع إضافة إلى المصداقية والموضوعية التي تتحلى بها، وكذلك ربما إلى التأثير الكبير الذي يتميز قادة الرأي العام في مثل هكذا مواضيع.

جدول رقم: 10: يوضح الاشباعات المتحققة نتيجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات أثناء انتخابات تعديل الدستور الجزائري 2020م وعلاقتها بمتغير الجنس:

الجنس / الاشباعات المتحققة	ذكور		إناث	
	ت	ن %	ت	ن %
الحصول على الاخبار لحظة وقوعها	23	28.04	10	24.39
زيادة المعرفة بأحداث تعديل الدستور	08	9.75	07	17.07
القدرة على التحليل والتنبؤ بالأحداث	09	10.97	01	2.43
التواصل الاجتماعي المستمر بالآخرين	10	12.19	07	17.07
المشاركة في احداث المجتمع الجارية	14	17.07	07	17.07
متابعة تداعيات انتخابات تعديل الدستور	12	14.63	05	12.19
الوصول الى كم هائل من المعلومات عن تعديل الدستور	03	3.65	04	9.75
المعرفة التامة بمواقف المجتمع الجزائري حيال انتخابات التعديل	03	3.65	00	00
المجموع	**82**	**100**	**41**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث أبي إسماعيل قاسم، بناء على مخرجات برنامج spss،2021

تشير نتائج الجدول السابق أن ما نسبته 28.04% ذكور يعتبرون الاشباعات المتحققة نتيجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء انتخابات تعديل الدستور الجزائري 2020م هي الحصول على الأخبار لحظة وقوعها، بينما ما نسبته 24.39% إناث، بينما ما نسبته 17.07% زيادة المعرفة بأحداث تعديل الدستور إناث، بينما ما نسبته 9.75% ذكور بينما ما نسبته 17.07% المشاركة في أحداث المجتمع الجارية جاءت متساوية ذكور وإناث، بينما ما نسبته 17.07% التواصل الاجتماعي المستمر بالآخرين إناث، بينما ما نسبته 12.19% ذكور بينما ما نسبته 14.63% ذكور بينما ما نسبته متابعة تداعيات انتخابات تعديل الدستور 12.19% إناث، بينما ما نسبته 9.75% إناث الوصول إلى كم هائل من المعلومات عن تعديل الدستور، بينما ذكور ما نسبته 3.65% بينما نسبته 3.65% ذكور المعرفة التامة بمواقف المجتمع الجزائري حيال انتخابات التعديل و 0% إناث.

ويتضح من عرض النتائج السابقة أن الاشباعات المتحققة للمبحوثين هي الحصول على الأخبار لحظة وقوعها عند الذكور أكثر منها عند الإناث، وهذا هول الأصل والهدف من وسائل الاتصال الحديثة، وهي السبق الصحفي ونشر المعلومة أثناء وقوعها. وهذا يدل على أن شبكات التواصل الاجتماعي كانت تلاحق الحدث وتغطيه لحظة وقوعه، وكان لها دورها أثناء انتخابات تعديل الدستور الجزائري

الجدول رقم: 11: يوضح أهم المشاكل التي عانت منها شبكات التواصل الاجتماعي أثناء انتخابات تعديل الدستور الجزائري 2020م وعلاقتها بمتغير الجنس

الجنس / أهم المشاكل	ذكور		إناث	
	ت	ن %	ت	ن %
مجهولية مصدر المعلومات	40	48.78	21	51.21

التوسع في نشر المعلومات دون التيقن منها	26	31.70	10	24.39
قلة النشطاء المختصين في المجال الإعلامي	14	17.07	03	3.65
عدم الموضوعية في معالجة انتخابات تعديل الدستور الجزائري	09	10.97	05	12.19
ضعف ثقة الجمهور بالمعلومات المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي	13	15.85	06	14.63
استخدمت كوسيلة لترويج الاشاعات	07	8.53	08	19.51
أخرى	03	3.65	00	00

تشير نتائج الجدول السابق أن ما نسبته 51.21% إناث يعتبرون أهم المشاكل التي تعاني منها شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء انتخابات تعديل الدستور الجزائري 2020م هي مجهولية مصادر المعلومات بينما ما نسبته 48.78% ذكور، بينما ما نسبته 31.70% يعتبرون التوسع في نشر المعلومات دون التيقن منها ذكور. بينما ما نسبته 24.39% إناث، بينما ما نسبته 19.51% يعتبرون استخدامها كوسيلة لترويج الاشاعات إناث بينما ما نسبته 8.53% التواصل الاجتماعي المستمر بالآخرين ذكور، بينما ما نسبته 17.07% يعتبرون قلة النشطاء المختصين في المجال الإعلامي ذكور بينما ما نسبته 3.65% إناث، بينما ما نسبته 15.85% ذكور يعتبرون ضعف ثقة الجمهور بالمعلومات المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي بينما ما نسبته 14.63% إناث، بينما ما نسبته 12.19% يعتبرون عدم الموضوعية في معالجة انتخابات تعديل الدستور إناث بينما ما نسبته 10.97% ذكور، بينما ما نسبته 3.65% ذكور يعتبرون مشاكل أخرى 0% إناث.

نستنتج من الأرقام والنسب المئوية المبينة في الجدول أعلاه أن أهم المشاكل التي عنت منها مواقع التواصل الاجتماعي على حسب عينة الدراسة هي مجهولية مصدر المعلومة، وهذا واضح بسبب سهولة استعمال هذه الوسائل والمواقع، والتي أصبحت في متناول الجميع والكل أصبح مرسل ومتلقي، ويسعون إلى السبق الصحي بغض النظر عن صحة المعلومة والخبر. مما يؤدي إلى التوسع في المعلومة وسرعة انتشارها دون التيقن منها، وذلك بما أن الجمهور أغلبيته جمهور بسيط لا يبحث عن المصدر بقدر بحثه عن المعلومة.

خاتمة:

تزايدت أهمية الانترنت لدى النخبة الأكاديمية في الآونة الأخيرة، وتصاعدت مكانة وخاصة الأساتذة الجامعيين الذين يعتمدون عليها، حيث أحدثت الإنترنت تغييرا كبيرا في توجهاتهم وميولهم وتأثيراتهم وتأثرهم بما يشغل الرأي العام السياسي في الجزائر.

والإعلام اليوم أصبح أحد مؤشرات التطور والرقي الحضاري للأمم، وبغض النظر عن الجوانب الأخلاقية والقانونية التي تحكم العملية الإعلامية، فإن التقنية ومقدار استخدامها وإدماجها وتأثيراتها القوية في الإعلام التقليدي هي المعيار الأول لتصنيف وسائل الإعلام بمختلف أنواعها وتوجهاتها.

ولقد بدأت شبكات التواصل الاجتماعي مشوارها في الفضاء المفتوح كوسائل فعالة لتحقيق التواصل الاجتماعي بين الناس من خلال خدمات كثيرة تقدمها، من سهولة التواصل وسرعة نقل المعلومات والأخبار، وتعددت الوسائط والنصية الفائقة والنقل التجميعي والتزامنية والتفاعلية، ولعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في التغييرات السياسية التي شهدتها المنطقة العربية وفي العالم عموما، والتي من الصعب جدا التحكم فيها لما لها من خصائص مرنة، والتي يجب على النخبة الأكاديمية توجيهها واستعمالها بما يخدم الدين والوطن.

النتائج العامة للدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي:

1- أوضحت الدراسة أن نسبة 53.65% من المبحوثين يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة، وتلاها من يحرصون على متابعتها بدرجة عالية بنسبة 25.20%، ثم بدرجة عالية جدا بنسبة 10.56%، بينما بلغت بدرجة منخفضة بنسبة 8.94%، في حين بلغت درجة منخفضة جدا بنسبة 1.62%.

2- أثبتت الدراسة أن المبحوثون يتابعون شبكات التواصل الاجتماعي من ثلاث ساعات فأكثر بنسبة 34.95%، ثم من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات بنسبة 27.64%.

3- أوضحت الدراسة أن ما نسبته 43.63% من المبحوثين يتابعون شبكات التواصل الاجتماعي في الفترة المسائية وتلاها ما نسبته 21.95% في فترات غير محددة بينما ما نسبته 15.44% في فترة الليل المتأخرة.

4- بينت الدراسة أن ما نسبته 59.34% من المبحوثين يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء انتخابات تعديل الدستور الجزائري 01 نوفمبر 2020 م في حين ما نسبته 40.65% منهم لم يعتمدوا عليها كمصدر للمعلومات.

5- أشارت الدراسة إلى أن أسباب الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء انتخابات تعديل الدستور الجزائري 2020م هي الحصول على معلومات وأخبار تعديل الدستور بنسبة 18.30%، بينما ما نسبته 14.08% يعتبرون السبب إتاحتها لخاصية التفاعلية مع المعلومات وكذلك مع الجرأة في تناول الموضوع، بينما ما نسبته 12.67% يعتبرون متابعة أحداث انتخابات تعديل الدستور سبب متابعتهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

6- بينت الدراسة أن أهم الاشباعات المتحققة لدى المبحوثين لاعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء انتخابات تعديل الدستور الجزائري 2020م، متابعة الحصول على الأخبار لحظة وقوعها بنسبة 26.82%، ثم جاءت المشاركة في أحداث المجتمع الجارية بنسبة 17.07%، بينما كانت ما نسبته 13.82% التواصل الاجتماعي المستمر بالآخرين بالإضافة الى متابعة تداعيات تعديل الدستور الجزائري.

7- أوضحت الدراسة أن أهم المشاكل التي تعاني منها شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء انتخابات تعديل الدستور الجزائري 2020م، تتمثل في مجهولية مصدر المعلومات بنسبة 36.96%، يليها التوسع في نشر المعلومات دون التيقن منها بنسبة 21.81%، في حين جاءت ضعف ثقة الجمهور بالمعلومات المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 11.51% ثم قلة النشطاء المختصين في المجال الإعلامي والسياسي بنسبة 10.30%.

إثبات أو نفي الفرضيات في ظل النتائج:

- إثبات أو نفي الفرضية الأولى:

" يعتمد الأساتذة الجامعيين اعتمادا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بسبب موقعهم المتميز في المجتمع والذي يمكنهم من النفاذ الرقمي بسهولة ويسر، ويوفر لهم الاتصالات الضرورية والإشباع المعلوماتي حول انتخابات تعديل الدستور الجزائري".

- ✓ أوضحت الدراسة أن الأساتذة الجامعيين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بصفة متوسطة وعالية بنسب جد متقاربة.
- ✓ توصلت الدراسة أن الأساتذة الجامعيين يقضون من ثلاث ساعات فأكثر في تصفحهم لشبكات التواصل الاجتماعي وبشكل يومي، وبالتالي فإن الفرضية صحيحة نسبيا.

- إثبات أو نفي الفرضية الثانية:

" توفر مواقع التواصل الاجتماعي اليوم فرصا ثمينة وإمكانيات هائلة يستغلها الأساتذة الجامعيين كمصدر للمعلومات أثناء انتخابات تعديل الدستور الجزائري 2020م.

- ✓ توصلت الدراسة إلى أن أغلب الأساتذة الجامعيين كانت إجابتهم إيجابية في اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات.
- ✓ كما أثبتت الدراسة تفضيلهم شبكات التواصل الاجتماعي لأنها تتيح مجالا أوسعا لحرية التعبير والرأي، باعتبارها متميزة عن الوسائل التقليدية الأخرى، وبالتالي فان الفرضية صحيحة نسبيا.

- إثبات أو نفي الفرضية الثالثة:

"لم يعد الأساتذة الجامعيين يواجهون صعوبات كبيرة في الحصول على المعلومات حول القضايا السياسية المختلفة، نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع في قطاع المعلومات والاتصالات وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي".

- ✓ أوضحت الدراسة أن أغلب الأساتذة الجامعيين لا يجدون صعوبات كبيرة في الحصول على المعلومات من خلال الاشباعات المتحققة لديهم من خلال الحصول على المعلومات لحظة وقوعها تمكنهم من المشاركة في أحداث المجتمع الجارية.
- ✓ أوضحت الدراسة أن أغلب الاساتذة الجامعيين يعتمدون بشكل أكبر على الفيس البوك وكانت درجة ثقتهم بشبكات التواصل الاجتماعي متوسطة، وبالتالي فإن الفرضية صحيحة نسبيا.

توصيات الدراسة:

على ضوء نتائج الدراسة، توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات:

1- ضرورة اهتمام القائمين على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي، بتحري الدقة والصدق في المعلومات المقدمة.

2- ضرورة ذكر مصدر المعلومات المقدمة، وتجنب تقديم الأخبار والمعلومات مجهولة المصدر مما يرفع مستوى الثقة بشبكات التواصل الاجتماعي.

3- ضرورة التركيز على مثل هذا النوع من المواضيع السياسية، لما لها من أهمية في استقرار وتقدم الدولة الجزائرية.
4- ضرورة العمل على زيادة التوعية بإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي للنخبة الأكاديمية ولعامة الناس، من خلال عدة أساليب كالندوات والمحاضرات، ووسائل الإعلام بكافة أشكالها واستضافة الشخصيات العلمية السياسية للتوعية بذلك.
5- تفعيل دور الجامعات بإنشاء حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي لتسهيل عملية التواصل بين الأساتذة والطبقة السياسية، والاستفادة منها في مجال البحث العلمي.
6- تعزيز التعاون بين المؤسسات الجامعية لتبادل الأنظمة والتشريعات والمواثيق التي تحدد الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي بما يعود بالخير على الفرد والأمة.

التهميش:

1 عن التقرير الرقمي للجزائر 2021 عن جريدة الشروق الجزائرية الإلكترونية الشروق أونلاين، هذه آخر إحصائيات مستخدمي الإنترنت في الجزائر، التقرير الرقمي السنوي، http//echoroukonline.com، تم الاطلاع عليه يوم 2021/07/22.

2 محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الطبعة الثالثة، صنعاء، اليمن، 2019، ص 89.

3 علي معمر عبد المنعم، البحث في العلوم الاجتماعية، الوجيز في الأساسيات والتقنيات والأساليب، دار الكتب الوطنية، الطبعة الأولى، بنغازي، ليبيا، 2008، ص11.

4 سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية البنانية،2017، ص163.

5 زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، الطبعة الثانية، غزة، فلسطين، 2010، ص16.

6 سهيل رزق ذياب، مناهج البحث العلمي، غزة، فلسطين، مارس 2003، ص55.

7 علي معمر عبد المنعم، البحث في العلوم الاجتماعية، الوجيز في الأساسيات والتقنيات والأساليب، المصدر السابق، (م.س)، ص184.

8 ليندة لطاد وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، الطبة الأولى، برلين، ألمانيا، 2019، ص68.

9 مصطفى حسين، استخدام النخبة الأكاديمية العراقية لوسائل التواصل الاجتماعية والإشباعات المتحققة منها، جامعة الزقازيق، 2018، ص60.

10 عبد الكريم بكار، أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي، دار وجوه للنشر والتوزيع: الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2017، ص9.

11 عيادي منير، اعتماد الصحفيين الجزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر 2015.2014، ص24.

12 قواسم بن عيسى، استخدام البرلمانيين الجزائريين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في صنع قراراتهم السياسية والحكم الراشد، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2013.2012.

13 قواسم بن عيسى، استخدام البرلمانيين الجزائريين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في صنع قراراتهم السياسية والحكم الراشد، المصدر السابق(م.س)، 2013.2012.

14 جهاد بوزيدي، ظافري عتيقة، استخدام الأساتذة الجامعيين وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي والإشباعات المحقق منها الفيس بوك نموذجا، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة العربي بن مهيدي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي 2016.2015.

15 أمين منصور وافي، مدى اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأنباء والمعلومات، قسم علوم الاعلام والاتصال كلية العلوم الاجتماعية جامعة عبد الحميد بن باديس_مستغانم، 2012.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1) زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، الطبعة الثانية، غزة، فلسطين، 2010.
2) سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية البنانية،2017.
3) سهيل رزق ذياب، مناهج البحث العلمي، غزة، فلسطين، مارس 2003.
4) عبد الكريم بكار، أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي، دار وجوه للنشر والتوزيع: الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2017.
5) علي معمر عبد المنعم، البحث في العلوم الاجتماعية، الوجيز في الأساسيات والتقنيات والأساليب، دار الكتب الوطنية، الطبعة الأولى، بنغازي، ليبيا، 2008.
6) محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الطبعة الثالثة، صنعاء، اليمن، 2019.

المقالات:

7) ليندة لطاد وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، الطبة الأولى، برلين، ألمانيا، 2019.

المذكرات:

8) أمين منصور وافي، مدى اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأنباء والمعلومات، قسم علوم الاعلام والاتصال كلية العلوم الاجتماعية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2012.
9) جهاد بوزيدي، ظافري عتيقة، استخدام الأساتذة الجامعيين وسائل التواصل الاجتماعي في البحث العلمي والإشباعات المحقق منها الفيس بوك نموذجا، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة العربي بن مهيدي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي 2016.2015.
10) علي بوخاتم، اعتماد الشباب الجامعي على موقع فيسبوك كمصدر للأخبار، دراسة استطلاعية لطلبة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص وسائل الإعلام والمجتمع 2011.
11) عيادي منير، اعتماد الصحفيين الجزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر 2015.2014.
12) قواسم بن عيسى، استخدام البرلمانيين الجزائريين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في صنع قراراتهم السياسية والحكم الراشد، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2013.2012.
13) مصطفى حسين، استخدام النخبة الأكاديمية العراقية لوسائل التواصل الاجتماعية والإشباعات المتحققة منها، جامعة الزقازيق، 2018.